

إلزام الناس بالنصوص الشرعية لا باجتهادات العلماء | فضيلة

الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبد العزيز الراجحي

لا يلزم الناس الا بالنصوص بالنصوص الشرعية. اما الاجتهاد والافهام فلا يلزموا بها المجتهد لا يوجد غيره اذا كان عالم اجتهد في بعض النصوص الله تعبه بما وصل اليه باجتهاده. لكن ليس عليه ملزوم غيره - [00:00:01](#)

فلا يلزم الناس بالاجتهادات وانما يلزم الناس بالنصوص والدليل على ذلك ما ثبت في الصحيح حديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين العصر احد الا في بني هريرة - [00:00:18](#)

بعد غزوة الاحزاب نقضت ابن قريظة وهي احدى قبائل اليهود في المدينة التي صلحها النبي صلى الله عليه وسلم وهم بنو قريظة وبنو النضير وبنو قينقاع نقضوا العهد وما لهم المشركين - [00:00:38](#)

فلما انتهى النبي وسلم من الاحزاب جاء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وضعت السلاح لكننا لم نضعه. ان الله يأمرك ان تذهب الى بني قريظة العهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا في بني قريظة - [00:00:55](#)

فاسرع الصحابة رضوان الله عليهم في الذهاب ثم ادركتهم الصلاة في منتصف الطريق في اثناء الطريق اختلف الصحابة فمن الصحابة من قال نصلي في الطريق ثم نواصل السير لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:13](#)

ما اراد منا ان نؤخر الصلاة عن وقتها وانما اراد منا المبادرة والاسراع وقد بادرننا فنصلي ثم نواصل الصيام وقال اخوه من الصحابة لا نصل الى بني قريظة ولو نصل الا بعد غروب الشمس - [00:01:30](#)

عندنا نص فلم يصلوا حتى وصلوا الى بني قريظة بعد الغروب. فالنبي صلى الله عليه وسلم اقر هؤلاء وهؤلاء ولم يعنف هؤلاء ولم يعنف هؤلاء لماذا لان كل مسلم كل مجتهد - [00:01:47](#)

فالاولون اجتهدوا وقالوا عندنا النصوص التي تدل على توقيت المواقيت. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا محكمة. وهي الاصل فنحن نبقى مع النصوص الواضحة والكثيرة فنصلي في الوقت ثم نواصل السير. ونتفقه في هذا النص الاخير. نتفقه ونتفهم - [00:02:07](#)

مراد النبي صلى الله عليه وسلم المبادرة ليس مرادها ان نؤخر الصلاة عن وقتها فصلوا في النوافل واما الآخرون فقالوا له عندنا نص نتمسك بالنص. لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة - [00:02:31](#)

فلا نصلي الا في بلد النبي صلى الله عليه وسلم اقر هؤلاء وهؤلاء ولم يعنف احدا من الفريقين لكن عند التأمل ايها المصيب ايها المصيب؟ هل هل مصيبة الذين صلوا في الطريق؟ او المصيب الذين صلوا بعد بعد وصولهم الى بني قريظة - [00:02:47](#)

بعد غروب الشمس ايها الموسيقي انا عبد ابن القيم رحمه الله بحث هذه المسألة وقال ان الذين صلوا في الطريق هم سلف الائمة وسلف اهل القياس والمعاني فقهوا في النصوص - [00:03:04](#)

وجمعوا بينها جمعوا بين النصوص وتفقهوا وتفهموا واما الذين اخذوا بالنص الاخير وصلوا فهم لم ينظروا الا الى النصف الاخير قال يقول ابن القيم ان الذين صلوا في الطريق هم سلف الائمة وسلف اهل القياس - [00:03:26](#)

والذين صلوا بعد ما وصلوا هم سلفوا اهل الظاهر سلف الظاهرية الذين اخذوا بالنص حتى قال ابن حزم الظاهري لو كنت معهم لم

يصلي الا بعد ابن حزم الظاهري يقول لو كنت معهم لم اصلي الا بعد الوصول - [00:03:44](#)

فاذا النبي صلى الله عليه وسلم ما عنف احدا من الفريقين. فدل على ان الامور الاجتهادية النظرية التي يجتمع امرها لا يلزم فيها احد فهذا فيه رد على ايش؟ المعتزلة في الزامهم الناس يسمونها ستروا تحت يسمونها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الزام الناس

باجتهاداتهم وارائهم - [00:04:01](#)

فاسدة - [00:04:24](#)